

زاد المسير في علم التفسير

والثاني ما كنا نعلم أن ابنك يسرق رواه ابن أبي نجح عن مجاهد وبه قال عكرمة وقتادة ومكحول قال ابن قتيبة فالمعنى لم نعلم الغيب حين أعطيتك الموثق لتأتيتك به أنه يسرق فيؤخذ .

والثالث لم نستطع أن نحفظه فلا يسرق رواه عبد الوهاب عن مجاهد .

والرابع لم نعلم أنه سرق للملك شيئاً ولذلك حكمنا باسترقة السارق قاله ابن زيد .

والخامس أن المعنى قد رأينا السرقة قد أخذت من رحله ولا علم لنا بالغيب فلعلهم سرقوه قاله ابن إسحاق .

والسادس ما كنا لغيب ابنك حافظين إنما نقدر على حفظه في محضره فإذا غاب عنا خفيت علينا أموره .

والسابع لو علمنا من الغيب أن هذه البلية تقع بابنك ما سافرنا به ذكرهما ابن الأنباري .

والثامن لم نعلم أنك تصاب به كما أصبت بيوفوس ولو علمنا لم نذهب به قاله ابن كيسان وسئل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإننا لصادقون .

قوله تعالى وسائل القرية المعنى قولوا لأبيكم سل أهل القرية التي كنا فيها يعنون مصر والعير التي أقبلنا فيها أي وأهل العير وكان قد صحبهم قوم من الكنعانيين قال ابن الأنباري ويجوز أن يكون المعنى وسل القرية والعير فإنها تعقل عنك لأنكنبي والأنبياء قد تخاطبهم الأحجار والبهائم فعلى هذا تسلم الآية من إضمار